

فتنة ياسر الحبيب.. تأخر العلاج يدق ناقوس الخطر

وجه أسئلة لوزراء الخارجية والداخلية والمواصلات والعدل والإعلام وشؤون مجلس الوزراء تتعلق بالقضية

المسلم: مساءلة الحكومة في حال اختارت الضعف والهوان ولم تتخذ إجراءات صارمة تجاه ياسر الحبيب انطلاقاً من مسؤولياتها الشرعية والدستورية والوطنية

هي مسيئة للكويت وأهلها وإصراره على إعلان تلك الأفعال على شبكات الإنترنت وغيرها من الوسائل الإعلامية، ولعل من أهم تلك الأفعال:

- المداومة على سب أمهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم خصوصاً خلفاء رسول الله ﷺ والطعن في أعراضهم.

- الدعوة إلى إلغاء وجود الكويت وضمانها بدولة طائفية يدعو إلى إنشائها.

- تكفير حكام الكويت والدعوة إلى هدم وحرق مساجد (أهل السنة والجماعة).

- سب المملكة العربية السعودية وحكامها ودول أخرى في مجلس التعاون الخليجي ذات الموقف التاريخي المشهود أثناء الغزو العراقي للكويت.

تداول الخاسر أيضاً بالسباب والشتن على أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وأم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين، ما يعد اعتداء على الإسلام والمسلمين في كل مكان واعتداء بشكل خاص على الكويت وأهلها، وهو الهارب من حكم قضائي صادر باسم سمو الأمير (حفظه الله) من المحاكم الكويتية بسجنه 10 سنوات لقيامه بذات الفعل وتهديده للأمن الاجتماعي في الكويت؛ وعليه، هل سبق لمجلس الوزراء أن بحث مسألة هروب ياسر حبيب من السجن؟ وما القرارات التي أصدرها بهذا الشأن وآليات تنفيذها؟ مع تزويدي بنسخة من تلك القرارات وما تم بشأنها.

مجلس الوزراء

وما القرار الذي أصدره مجلس الوزراء بخصوص المدعو ياسر حبيب في جلسته المنعقدة في 2010/9/7 مع تزويدي بنسخة من القرار وبيان آليات تنفيذه.

كما جاء في أسئلته لوزير الإعلام: كثرت في السنوات الأخيرة حوادث المجاهرة بالتعرض لأمهات المؤمنين وصحابة رسول الله ﷺ بالسباب والشتن والسخرية والإذراء والانتقاص، وعليه، هل هناك أي نص قانوني أو قرار وزاري أو لوائح تنفيذية تعظمية لتزويد وزارة الإعلام بمخاطبة وزارة المواصلات لحجب أي موقع إلكتروني على شبكات الإنترنت يقوم بمثل هذه الأفعال؟ مع تزويدي بنسخة من تلك النصوص والمخاطبات إن وجدت، وهل سبق للوزارة أن خالفت أي قننة قضائية أو صحيفة ذات ترخيص محلي بسبب التعرض بالسباب والشتن أو السخرية للإذراء أو لأي أسباب من أسباب الانتقاص لأمهات المؤمنين أو للصحابة رضوان الله عليهم؟ مع تزويدي بنسخة من تلك المخالفات ونسخة من السند القانوني الذي استندت إليه الوزارة.

وهل سبق لوزارة الإعلام أن خاطبت الأقطار الصناعية مثل «عرب سات» أو «النابل» وغيرها بخصوص بعض القنوات الفضائية التي تقوم بث أو إعادة بث بعض أو كل هذه الأفعال المسيئة للإسلام والمسلمين؟ مع تزويدي بنسخة من تلك المخاطبات إن تمت، وبيان أسباب عدم قيام الوزارة بذلك إن لم تكن هناك أي مخاطبات في هذا الشأن.

وزير المواصلات

وسال المسلم وزير المواصلات في العشر الأواخر من رمضان من هذا العام فجع المسلمون والكويتيون بشكل أكبر من قيام المدعو ياسر الحبيب - كويتي الجنسية - بتنظيم حفل بمناسبة وفاة أم المؤمنين (عائشة) زوج النبي ﷺ بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه خير الخلق لها ولآبئها ولسيدنا الفاروق عمر بن الخطاب ولسيدنا ذي النورين عثمان بن عفان ولأم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم أجمعين، وقيامه بعرض هذا الحفل السيئ على مواقعها وغيرها أيضاً على شبكة الإنترنت مما أثار ضجة كبيرة جداً خاصة في الكويت كانت أن تؤدي إلى فتنة.

ومما هو معلوم أن المدعو ياسر الحبيب فار من العدالة منذ عام (2005)م حيث صدر عليه حكم قضائي بالسجن 10 سنوات نظير قيامه بفعل مشابه، وأيضاً معلوم أنه خلال تلك السنوات قام بعدة أفعال مسيئة للإسلام والمسلمين كما

الوثائق التي تؤيد الإجابة، وإذا كان الجواب بلا فما الأسباب وهل تلقت الوزارة طلباً من أي جهة حكومية تطلب فيها من الوزارة التحرك لدى الحكومة البريطانية من أجل استرجاع ياسر الحبيب أو تحريك دعوى ضده.. مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق التي تؤيد الإجابة.

وزير العدل

أما أسئلته لوزير العدل فقد جاء فيها: في أواخر عام 2004 صدر حكم قضائي بسجن المدعو ياسر الحبيب لمدة عام لتطاوله على أمهات المؤمنين وصحابة رسول الله ﷺ ثم فجأة خرج بعفو اميري ثم أعلن أن خروجه وتكفيره للكويت وأهلها كان نتيجة خطأ وتمت مطالبة ياسر الحبيب بالرجوع لتنفيذ الحكم ولكنه هرب خارج الكويت؛ وعليه ارجو توجيه الاسئلة التالية لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير العدل:

متى بدأ نظام العفو الاميري عن السجناء؟ وما الجرائم التي يغطيها؟ وما الشروط الواجب توافرها حتى ينطبق العفو على السجنين؟ ومن الذي يضع هذه الشروط مع بيان مناصبهم؟ وهل تختلف هذه الشروط من سنة إلى أخرى؟ مع تزويدي بنسخة من جميع قوائم السجناء الذين تم العفو عنهم وفقاً لنظام العفو الاميري منذ هذا النظام لكل سنة على حدة، ونسخة أيضاً من شروط العفو الاميري منذ صدرت وكل التعديلات التي تمت عليها.

وارجو شرح آلية تطبيق أو تنفيذ نظام العفو الاميري على السجناء تفصيلياً، مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق والقرارات الخاصة بهذا الشأن.

العفو الاميري

وفي سنة 2005 شمل العفو الاميري من لا يستحق وهو المدعو ياسر الحبيب وعليه ارجو بيان الآتي: من الذي اقترح إضافة اسم ياسر الحبيب لكشف العفو الاميري لتلك السنة مع تزويدي بنسخة من مراسلات تمت بهذا الشأن، وهل قامت الوزارة بأي تحقيق في هذا الشأن؟ وما نتائجها؟ هل وجه الاتهام لشخص معين؟ وهل الجزاءات التي اتخذت بحق المتسببين في ذلك الخطأ، مع تزويدي بنسخة من ذلك التحقيق وجميع القرارات الجزائية المتخذة بهذا الشأن وإن وجدت، وإذا لم تكن الوزارة قد قامت بأي تحقيق فارجو بيان أسباب ذلك ومن المسؤول عن عدم القيام بالتحقيق في حبه وطوال سنوات هروبه؟ وهل هناك سوابق لحالة ياسر الحبيب تم ضمها لكشف العفو الاميري خطأ؟ وماذا تم بشأنها، مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق التي تؤيد الإجابة، وهل حدث أن تم ضم أي أسماء خطأ لكشف العفو الاميري بعد حادثة ياسر الحبيب مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق التي تؤيد الإجابة، وذاعت الأخبار بهروب ياسر الحبيب من الكويت ومن ثم استيطانه ببريطانيا كمحل إقامة له وعليه هل الوزارة مسؤولة قانونياً عن المطالبة به لتنفيذ حكم السجن الصادر بحقه؟ وهل قامت بذلك الطلب، مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق والمراسلات الخاصة بهذا الشأن.

أسئلة الروضان

وسال المسلم وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالتالي: في 17 رمضان الماضي أقام المجرم الهارب ياسر حبيب - كويتي الجنسية - حفلة بمناسبة ذكرى وفاة أم المؤمنين (عائشة) رضي الله عنها، ووصفها بأقذع الأوصاف متهمها إياها - بكل خسة - بالكفر وأنها في النار، ثم وجاء في أسئلته لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ما يلي هل لدى الوزارة نية لتحريك دعوى جزائية ضد المجرم الهارب ياسر الحبيب بتهمة انتهاك حرمة الأديان التي يعاقب عليها القانون الإنجليزي؟ وإذا كان الجواب نعم فيرجى تزويدي بنسخة من كل



د. فيصل المسلم

الكويت وضمانها بدولة طائفية يدعو إلى إنشائها.

- تكفير حكام الكويت والدعوة إلى هدم وحرق مساجد أهل السنة والجماعة.

- سب المملكة العربية السعودية وحكامها ودول أخرى في مجلس التعاون الخليجي ذات الموقف التاريخي المشهود خلال احتلال العراق للكويت.

وعليه هل خاطبت وزارة الداخلية، وزارة المواصلات تطلب منها حجب موقع ياسر الحبيب الإلكتروني على شبكة الإنترنت؟ مع تزويدي بنسخة من هذه المخاطبات التي تمت وبيان أسباب عدم المخاطبة إن لم تتم.

وهل سبق لوزارة الداخلية أن خاطبت وزارة المواصلات تطلب حجب مواقع إلكترونية لأي سبب، مع تزويدي بنسخة من تلك المطالبات.

وبعد فعلة ياسر الحبيب الكبراء باحتفاله بوفاة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أعلن مجلس الوزراء أنه كلف وزير الداخلية بإعداد مذكرة قانونية من أجل السعي للقبض على المدعو ياسر الحبيب وعليه هل أعدت الوزارة تلك المذكرة؟ ولأي جهة كويتية أو دولية قدمت.. مع تزويدي بنسخة من تلك المذكرة إن أعدت وبيان أسباب عدم إعدادها إن لم تعد والمسؤول عن ذلك.

وهل هناك اتفاقيات أمنية بخصوص تبادل المجرمين؟ وإذا كان الجواب بنعم فهل قامت الوزارة بمخاطبة وزارة الخارجية لتحرك دبلوماسياً للطلب من حكومة المملكة المتحدة إرجاع ياسر الحبيب للكويت وفقاً لتلك الاتفاقيات لتنفيذ الحكم الصادر ضده من المحاكم الكويتية... مع تزويدي بنسخة من كل المخاطبات والوثائق التي تؤيد الإجابة.

معلومات صحافية

وفي ردها على معلومات صحافية تناقلت خبر تجديد وزارة الداخلية لجواز المدعو ياسر الحبيب نفت الوزارة نفيًا قاطعاً تحديده جواز إلى حين انتهاء صلاحيته عام 2008 وعليه: متى استخرج ياسر الحبيب جواز سفره لأول مرة؟ وكم مرة قدم طلب تجديد لجواز سفره مع بيان تاريخ التجديدات.. براءة تزويدي بحركة دخول وخروج ياسر الحبيب منذ استخراجه جواز سفره إلى وقت سجنه مع بيان الدول التي قام بزياراتها.

ولماذا لم يبلغ جواز سفر ياسر الحبيب بعد صدور الحكم القضائي بسجنه أو حتى بعد هروبه من السجن أو حتى بعد فراره من الكويت عام 2005 أو حتى ما بين سنة

المدعو ياسر الحبيب وعليه ارجو بيان الآتي: من الذي اقترح إضافة اسم ياسر الحبيب لكشف العفو الاميري لتلك السنة؟ مع تزويدي بأي مراسلات تمت بهذا الشأن.

وهل قامت الوزارة بأي تحقيق في هذا الشأن؟ وما نتائجها؟ وهل وجه الاتهام لشخص معين؟ وما الجزاءات التي اتخذت بحق المتسببين في ذلك الخطأ؟ مع تزويدي بنسخة من ذلك التحقيق وجميع القرارات الجزائية المتخذة بهذا الشأن إن وجدت، وإذا لم تكن الوزارة قد قامت بأي تحقيق ارجو بيان أسباب ذلك ومن المسؤول عن عدم القيام بالتحقيق في حبه وطوال سنوات هروبه؟ وهل هناك سوابق لحالة ياسر الحبيب تم ضمها لكشف العفو الاميري خطأ؟ وماذا تم بشأنها؟ مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق التي تؤيد الإجابة.

وهل حدث وأن تم ضم أي أسماء خطأ لكشف العفو الاميري بعد حادثة ياسر الحبيب؟ مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق التي تؤيد الإجابة.

وبعد هروب ياسر الحبيب في عام 2005 هل أعدت الوزارة مذكرة اتهام للطلب من الانتربول الدولي القبض على المجرم الهارب ياسر الحبيب وارجاعه للكويت لتنفيذ الحكم الصادر عليه؟ وكم عدد المطالبات التي قدمت للانتربول بخصوص المدعو ياسر الحبيب؟ وماذا كان رد الانتربول على كل طلب منها؟ مع تزويدي بنسخة من كل المذكرات والمراسلات التي تمت بهذا الشأن.

وذكر المدعو ياسر الحبيب في أكثر من موقع وتصريه أنه فر من الكويت إلى العراق عبر المنافذ الرسمية وعليه هل صحيح أن المدعو ياسر الحبيب قد خرج من المنافذ الرسمية للكويت؟ وإذا كان هذا الكلام صحيحاً هل تم التحقيق في هذا الشأن؟ وما نتائجه؟ وهل تم تقديم طلب للحكومة العراقية لاسترجاعه؟ مع تزويدي بنسخة من كل الوثائق والمراسلات التي تؤيد الإجابة.

العشر الأواخر

كما سأل وزير الداخلية أيضاً: في العشر الأواخر من رمضان من هذا العام فجع المسلمون والكويتيون بشكل أكبر من قيام المدعو ياسر الحبيب - كويتي الجنسية - بتنظيم حفل بمناسبة وفاة أم المؤمنين (عائشة) زوج النبي ﷺ بنت أبي بكر الصديق ﷺ خير الخلق بعد الأنبياء طاعناً فيها شامتا لها ولآبئها ولسيدنا الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ ولسيدنا ذي النورين عثمان بن عفان ﷺ ولأم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها، وقيامه بعرض هذا الحفل السيئ على مواقعها وغيرها أيضاً على شبكة الإنترنت مما أثار ضجة كبيرة جداً خاصة في الكويت كادت تؤدي إلى

فتنة. وما هو معلوم أن المدعو ياسر الحبيب فار من العدالة منذ عام 2005م حيث صدر عليه حكم قضائي بالسجن 10 سنوات نظير قيامه بفعل مشابه، وأيضاً معلوم أنه خلال تلك السنوات قام بعدة أفعال مسيئة للإسلام والمسلمين كما هي مسيئة للكويت وأهلها وإصراره على إعلان تلك الأفعال على شبكات الإنترنت وغيرها من الوسائل الإعلامية، ولعل من أهم تلك الأفعال:

- المداومة على سب أمهات المؤمنين والصحابة رضوان الله عليهم خصوصاً خلفاء رسول الله ﷺ والطعن في أعراضهم.

أصلاً، أو يكون قد اعتنق الدين الإسلامي وأشهر إسلامه وفقاً للطرق والإجراءات المتبعة، ومضت على ذلك 5 سنوات على الأقل قبل منحها الجنسية الكويتية، وتسقط عنه الجنسية بقوة القانون، ويعتبر المرسوم الصادر بمنحه إياها كأن لم يكن صادراً عن الإسلام أو سلوكه مسلك يقطع بيئته في ذلك.

وتنص المادة 13 من نفس المرسوم بقانون على: «يجوز بمرسوم - بناء على عرض وزير الداخلية - سحب الجنسية الكويتية من الكويتي الذي كسب الجنسية الكويتية.. وذلك في الحالات التالية:»

- إذا استدعت مصلحة الدولة العليا أو أمنها الخارجي ذلك.

- إذا توافرت الدلائل لدى الجهات المختصة على قيامه بالترويج لمبادئ من شأنها تقويض النظام الاقتصادي أو الاجتماعي في البلاد أو على أتمتائه على هيئة سياسية أجنبية...»

وتنص المادة 14 من المرسوم نفسه بقانون على: «يجوز بمرسوم - بناء على عرض رئيس دوائر الشرطة والأمن العام - إسقاط الجنسية الكويتية عن كل من يتمتع بها في الحالات الآتية:»

- إذا كانت إقامته العادية في الخارج وانضم إلى هيئة من أغراض العمل على تقويض النظام الاجتماعي أو الاقتصادي للكويت، أو صدور حكم بإدانته في جرائم ينص الحكم على أنها تمس ولاءه للبلاد..»

وعليه، هل قام وزير الداخلية بعرض سبب جنسية المجرم الهارب ياسر حبيب القاطن في لندن المؤسس لهيئة خدام المهدي، المعتدي على النبي ﷺ وعلى عرض أمهات المؤمنين عائشة وحفصة رضي الله عنهما وعلى عرض أم المؤمنين الشامات لصحابة رسول الله ﷺ وخاصة خلفاءه أبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم، المكفر لأهل الكويت وحكامهم والداعي إلى هدم مساجد الدولة وحرقتها، المنادي بزوال الكويت وضمانها طائفية يدعو إلى إنشائها، المسء إلى المملكة العربية السعودية وحكامها وبعض دول مجلس التعاون الخليجي ذات الموقف الطولي أثناء غزو واحتلال العراق للكويت، الرافض الامتثال لأحكام قضائية كويتية صادرة باسم صاحب السمو الأمير (حفظه الله) بحبسه والهارب من الكويت؟ وذلك استدناداً إلى نصوص مواد المرسوم 15 لسنة 1959 بقانون الجنسية الكويتية السابق الإشارة إليها أعلا.

وما أسباب إسقاط الجنسية الكويتية عن سليمان بوغيث قبل عدة سنوات؟ وما السند القانوني الذي تم الاستناد إليه، مع تزويدي بنسخة من المرسوم الصادر بهذا الشأن.

حكم قضائي

كما سأل وزير الداخلية أيضاً: في أواخر عام 2004 صدر حكم قضائي بسجن المدعو ياسر الحبيب لمدة عام لتطاوله على أمهات المؤمنين وصحابة رسول الله ﷺ ثم فجأة خرج بعفو اميري ثم أعلن أن خروجه كان نتيجة خطأ وتمت مطالبة ياسر الحبيب بالرجوع لتنفيذ الحكم ولكنه هرب خارج الكويت، وعليه ارجو الشرح تفصيلياً عن دور وزارة الداخلية في تطبيق أو تنفيذ نظام العفو الاميري على السجناء، مع تزويدي بنسخة من جميع الوثائق والقرارات الخاصة بهذا الشأن.

وفي سنة 2005 شمل العفو الاميري من لا يستحق وهو

اصدر النائب د. فيصل المسلم بياناً تحت عنوان «الإرسول الله» هاجم فيه موقف الحكومة الضعيف - حسب المسلم - من المدعو ياسر حبيب، وبدأ المسلم ببيان بقول الله عز وجل: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)، وقوله تعالى: (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة)..

وأكد المسلم أن تباطؤ الحكومة في اتخاذ موقف صارم تحتمه مسؤولياتها الشرعية والدستورية والوطنية يناسب احتفال المجرم الهارب ياسر حبيب المشؤوم بوفاة أم المؤمنين في 17 من رمضان الماضي كان سبباً في تفاقم الأمور وتطورها إلى أن جاهر البعض بالدفاع عن الزنديق صراحة وضماناً مما كاد يؤدي إلى فتنة وهو أمر تتحمل مسؤوليته حكومة المحاصصات والتحالفات الخاصة على حساب الوطن وأمنه وعلى حساب المواطن ودينه وقيمه.

محاسبة

وقال المسلم أن عدم محاسبة الحكومة للزنديق الذي تجرأ وجسد تطاوله على الإسلام وجرح المسلمين في نبيهم وعرضه وعرضهم بلعنه - أخزاه الله - لزوجات النبي وأمهات المؤمنين - عائشة وحفصة - وللخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، يؤكد فقدان الحكومة للرؤية السلمية والتقييم الصحيح لعواقب الأمور.

واكد المسلم أن وصف رئيس الوزراء في تصريحه المنشور في جريدة «السياسة» بتاريخ 9/13 سبب جنسية المجرم ياسر الحبيب الذي كفر أصل الكويت وحكامها ودعا لهدم وحرق مساجد السنة ونادى بزوال الكويت وضمانها لدولة طائفية يطالب بإنشائها وهاجم اخواننا بالمملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بالتطرف، والمطالين بسحب جنسيته بالمتشددين، مخيباً للأمل ومنتقاصاً لتعهدات ووعود الحكومة.

وختتم المسلم بيانه بأن عدم التزام الحكومة بتعهداتها بمعاينة هذا الزنديق الذي لا يتشرّف الكويتيون بأن يحسب عليهم وان يشاركونها وسببها الوطنية يسبقها الباب وبيتها امام أمثاله للمجاهرة بنفس فعله، الأمر الذي سيجرّض الكويت وأهلها لفتن تباعا، وعليه إذا فشل طريق التعاون الذي سلكناه منذ 17 رمضان فليس امامنا بد من القيام بواجب الأمانة والمسؤولية والوفاء بالتزاماتنا بمسائلة حكومة اختارت الضعف والهوان نهجا في أمر لن نقبل اطلاقاً مشاركتها فيه.

أسئلة

وفي هذا السياق وجه النائب د. فيصل المسلم سلسلة من الاسئلة لوزير الداخلية الشيخ جابر الخالد وأخري لوزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح ومثلها لوزير العدل المستشار راشد الحماد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان الروضان وأسئلة لوزير الإعلام الشيخ أحمد العبدالله ووزير المواصلات د. محمد البصيري تتعلق بالمدعو ياسر الحبيب، وجاء في أسئلته لوزير الداخلية: تنص المادة الرابعة من المرسوم بقانون رقم 15 لسنة 1959 بقانون الجنسية الكويتية على: «يجوز بمرسوم - بناء على عرض وزير الداخلية - منح الجنسية الكويتية لكل أجنبي بلغ سن الرشد إذا توافرت فيه الشروط التالية:»

- أن يكون مسلماً بالميلاد